الخطب الجسيم والهول العظيم المعقد المقر اما بدار النعيم والرضوان واما بدار الجحيم وهذه
قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من احوال يوم القيمة واسمها قلادة الدر المنثور في ذكر
البعث والنشور • الاعظم مما جال في الفكر • وحكمة البرايا حاكم مقتدر •
سوى عظيم حكيم واحد صمد • حي قديم مريد فاطر الفطر • يا رب يا سامع الاصوات صل على • رسولك المصطفى من اطهر البشر
فاحمد المصطفى الهادي البشير هدى • لكل الخلائق بالآيات والسور • وآله وعلى اصحابه فهم • كالنجم حوله يسمو على القمر
اشكو اليك اموراً انت تعلمها • فنور عن ضري وما فرطت في عمري • ووفر ميلي الى الدنيا وقد خسرت • عن ساعد القدر في الآصال والبكر •
يا رب تاجيد بتوفيق ومغفرة • وحسن عاقبة في الورد والصدر • قد اصبح الخلق في جوف وفي ذعر • وزور لهو دهم في اعظم الخطر •
وللقيامة اشراط وقد ظهرت • بعض العلامات والباقي على الاثر • قل الوفاء وقل العهد والذمم • واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الآداب بالبخس من غبن • واظهروا الفسق والعدوان والاشر • وجاهروا بالمعاصي وارتضوا ابداً • عمت فصاحبها يمشي بلا حذر •
وطالب الحق بين الناس مستتر • وصاحب الافك فيهم غير مستتر • والوزن بالويل والاهواء معتبر • والوزن بالحق فيهم غير معتبر •
وقد بدا النقص في الاسلام مشتهراً • وبدلت صفوة الاوقات بالكدر • فسوف يخرج دجال الضلالة في • هرج ومحط لما قد جاء في الخبر
ويدعي انه رب العباد وهل • تخفى صفات كذوب ظاهر العور • فناره جنة طوبى لداخلها • وزور جنته باب من السقر •
شهر وعشر ليال طول مدته • لكنها عجب في الطول والقصر • فيبعث الله عيسى ناصراً حكماً • عدلا ويعضده بالنصر والظفر •
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله • ويمحق الله اهل البغي والضرر • ويقام عيسى يقيم الحق متبعاً • بشرعة المصطفى المختار من مضر •
في اربعين من الاعوام مخصبة • فيلبث المال فيها كل مفتقر • وجيش ياجوج مع ماجوج قد زحفوا • والبغي عم بسيل غير منهمر •
حتى اذا انفذ الاله القضاء دعا • عيسى فافناهم المولى على قدر • وعاد للناس عيد الخير مكتملا • حتى يتم لعيسى آخر العمر •
والشمس جاءت ترى في الغرب طالعة • طلوعها آية من اعظم الكبر • فعند ذلك لا ايمان يقبل من • اهل الجحود ولا عذر لمعتذر •
ودابة في وجوه المؤمنين لها • وسم من النور والكفار بالقتر • والخلق بل فتنة الدجال قبلهما • او بعد قد ورد القولان في الخبر
وكم خراب وكم خسف وزلزلة • وريح نار وآيات من النذر • ونفخة تذهب الارواح شدتها • الا الذين عنوا في سورة الزمر •
واربعون من الاعوام قد حسبت • نفخا يثبت به الارواح في الصور • قاموا حفاة عراة مثل ما خلقوا • من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر •

قوم

٩٧

قوم مشاة وركبان على نجب • عليهم حلل ابهى من الزهر • ويسحب الظالمون الكافرون على • وجوههم ويحيط النار بالنكر •
والارض قد بدلت بيضاء ليس لها • خفض ولا علم يبدو لمستتر • والشمس قد ادنيت والناس في عرق • وفي زحام وفي كرب وفي حصر
طال الوقوف فجاؤا آدم ورجوا • شفاعة من ابيهم اول البشر • فرد ذاك الى نوح فردهم • الى الخليل فابدى وصف مفتقر •
الى الكليم الى عيسى فردهم • الى الحبيب فلباها بلا حصر • فينال المصطفى فصل القضاء لهم • ليستريحوا من الاهوال والخطر •
تطوى السماء والاملاك هابطة • حول العباد لامر معضل عسر • والشمس قد كورت والكتب قد نشرت • والانجم انكدرت ناهيك من كدر •
وقد تجلى الاله الرب مقتدراً • سبحانه جل عن كيف وعن فكر • فيأخذ الحق للمظلوم منتصفاً • من ظالم جار في العدوان والبطر •
والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت • ووزنها عبرة تبدو لمعتبر • وكل من عبد الاوثان يتبعها • باذن ربه وصار الكل في سقر
والمسلمون الى الميزان قد قسموا • ثلاثة في سمو القسم مختصر • فمن رجحت ميزان طاعته • له الخلود بلا خوف ولا ذعر •
ومذنب كثرت آثامه فله • شفع باوزاره او عفو مقتدر • وواجد قد تساوت حالتاه له • اعراف حبس وبين البشر والحصر
ويكرم الله مثواه بجنته • بجود وفضل عميم غير معتصر • وفي الطريق صراط مد فوق لظى • كحد سيف سطا في رقة الشعر •
والناس في ورده شتى فمستبق • كالبرق والطير او كالخيل في النظر • ساع وماش ومحدوش ومعتلق • ناج وكم ساقط في النار منتشر
للمؤمنين ورود بعده صدر • والكافرون لهم ورد بلا صدر • فيشفع المصطفى والانبياء وعن • خيار الملك الرحمن في زمر •
فاول الشفعا حقاً وآخرهم • محمد ذو الثناء الطيب والعطر • مقامه ذروة الكرسي ثم له • عز اللواء بعز غير منحصر •
والحوض يشرب منه المؤمنون غداً • كالماء يجري على الياقوت والدرر • ويخرج الله اقواماً قد احترقوا • كانوا اولي القرة الشفعاء والنخر •
والنار منزل اهل الكفر كلهم • طباقها سبعة مسودة الحفر • جهنم ولظى والحطم بينهما • ثم السعير وكل الهول في سقر •
وتحت ذاك جحيم ثم هاوية • يهوى لها ابداً استحقا لمحتقر • في كل باب عقوبات مضاعفة • وكل واحدة تسطو على النفر •
فيها غلاظ شداد من ملائكة • قلوبهم شدة اقوى من الحجر • لهم مقامع للتعذيب مرصدة • وكل كسر لديهم غير منجبر •
سوداء مظلمة شعثاء موحشة • ودهماء محرقة لواحة البشر • فيها الحميم مذيب للوجوه معا • امعاء من شدة الاحراق والشرر •
فيها الفاق الشديد البرد تقطعهم • اذا استغاثوا الحر ثم مستعر • فيها السلاسل والاغلال تجمعهم • مع الشياطين فشر اجمع منفقر •
فيها العقارب والحيات قد جعلت • جلودهم كالبغال الدهم والحمر • والجوع والعطش المضني والانفس • فيها ولا اجل فيها لمصطبر •

مخطوطات جامعة الرياض
جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات
جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University